

The Blocking of Preposition and Genitive (Alaihim) Between The Verb and Its Subject in The Holy Quran- A Phonetic and Contextual Study

Kamil Ibrahim Kamil

Rutba Preparatory School for Boys, Anbar Education Directorate, Rutba Education Department, Iraq

yuiopasd2@gmail.com

KEYWORDS: Phonics, Intercept, Character Traits, Quranic Context, Beating, Stress, Agony.



<https://doi.org/10.51345/v33i3.523.g283>

ABSTRACT:

The research aims to study the characteristics of letters in the Qur'anic context and their impact on the graphic interpretation. First: The sound of the Arabic letter has a place in explaining the coherence of a single word, and then explaining its impact in the Qur'anic context. Second: Researchers must pay attention to phonology and its relationship to the science of interpretation, and to clarify the meanings that can benefit from the linguistic sound. Third: One of the most important results of the research is to refer to many of the main books on interpretation, intonation books, and language books. Fourth: The objection in the Holy Qur'an was given attention. Fifth: The Arabic letter has characteristics that differ from one letter to another in terms of strength and looseness, and thus its effect appears in the Qur'anic context.

اعتراض الجار والجرور (عليهم) بين الفعل ومرفوعه في القرآن الكريم – دراسة صوتية بيانية

م.م. كمال إبراهيم، كمال

إعدادية الرطبة للبنين، تربية الأنبار، قسم تربية الرطبة، الأنبار، العراق

yuiopasd2@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الصوت اللغوي، الاعتراض، صفات المعرف، السياق القرآني، الضرب، الضيق، العذاب.



<https://doi.org/10.51345/v33i3.523.g283>

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة صفات المعرف في السياق القرآني وأثرها في التفسير البياني، وقد أحضرت في بحثي هذا (اعتراض الجار والجرور بين الفعل ومرفوعه في القرآن الكريم) وقد توصلت إلى نتائج كان من أبرزها: أولاً: إن لصوت الحرف العربي مكانة في بيان ترابط الكلمة الواحدة، ثم بيان أثرها في السياق القرآني. ثانياً: يجب على الباحثين الاهتمام بعلم الأصوات وعلاقتها بعلم التفسير، وتوضيح المعاني التي يمكن أن تستند من الصوت اللغوي. ثالثاً: من أهم ثمرات البحث الرجوع إلى كثير من أمهات الكتب في التفسير، وكتب التجويد، وكتب اللغة. رابعاً: إن الاعتراض في القرآن الكريم أوثق به للاهتمام. خامساً: إن للحرف العربي صفات تختلف من حرف إلى حرف آخر من حيث القوة والرخاؤ، وبذلك يظهر أثرها في السياق القرآني.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون من المنذرین بلسان عربي مبين، والصلة والسلام على أفضح من نطق بالضاد، وعلى آله وأصحابه الذين تلقوا عنه القرآن غضا طرياً، وعاصروا التنزيل وشاهدوا القرآن والأحوال، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

فإن هذا البحث يهدف إلى اظهار أثر الأصوات في التفسير البياني للقرآن، والعلاقة الوثيقة بين علم الأصوات وعلم التفسير، واظهار أثر صفات المعرف في السياق القرآني. ولما كان القرآن الكريم رافداً مهماً للدراسات اللغوية عموماً والصوتية خصوصاً، آثرت أن يكون موضوع البحث في القرآن الكريم.

وكان من طبيعة البحث أن يتقدمه تمهيد، إذ تناولت فيه الاعتراض لغة واصطلاحاً، ثم قسمت البحث على مباحثين وهما:

المبحث الأول: وينقسم على مطلبين، هما:

أولاً: تعريف الصوت اللغوي.

ثانياً: صفات الحروف العربية.

المبحث الثاني: وذكرت فيه الموضع التي ورد فيها الاعتراض بـ(عليهم) بين الفعل ومرفوعه في القرآن الكريم، ثم بيّنت أثر صفات الحروف في السياق القرآني.

ثم ضمنت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها في البحث، متلولة بثت للمصادر والمراجع.

الاعتراض لغة:

والاعتراض: المنع، والأصل فيه أن الطريق إذا اعترض فيه بناءً أو غيره منع السابقة من سلوكه، مطابع العرض.⁽¹⁾

الاعتراض في السير من النشاط، ولا يقال ناقة عرضنة. ولمرأة عرضنة: ضخمة قد ذهبت عرضاً من سمنها.⁽²⁾

الاعتراض في السير من النشاط. ولا يقال ناقة عرضنة.⁽³⁾

الاعتراض اصطلاحاً:

الاعتراض: المنع، والأصل فيه أن الطريق إذا اعترض فيه بناءً أو غيره منع السابقة من سلوكه وأعتراض الشيء: صار عارضاً كالخشبة المعترضة في النهر
واعتراض الشيء دون الشيء: حال دونه.⁽⁴⁾

الاعتراض: هو أن يأتي في أثناء كلام، أو بين كلامين متصلين، معنى جملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب، لنكتة سوى رفع الإبهام، ويسمى الحشو أيضاً.⁽⁵⁾

المبحث الأول:

المطلب الأول: تعريف الصوت اللغوي:

الصوت لغة: الجرس فهو من صات يصوت صوتاً فهو صائب بمعنى الصائب، ورجل صائب حسن الصوت شديدده، ورجل صيت شديد الصوت، قال ابن السكikt: الصوت صوت الإنسان وغيره. والصائب الصائب.⁽⁶⁾

الصوت اصطلاحاً: ((ظاهرة ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها). فقد أثبتت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز، على أن تلك المزارات لا تدرك بالعين في بعض الأحيان)).⁽⁷⁾

المطلب الثاني: صفات الحروف العربية:

1. الممس: وحروفه عشرة مجموعة في قوله (فتحه شخص سكت) وسميت هذه الحروف بالمهوسنة لضعف الاعتماد عليها في المخرج حتى جرى معها النفس.
2. الجهر: وحروفه تسعه عشر حرفاً مجموعة في قوله (عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب) وسميت مجهرة لقوة الاعتماد عليها في المخرج حتى منع جريان النفس.
3. الشدة: والمحروف الشديدة مجموعة في جملة (أجد قط بكت) وسميت بالشديدة لأنها تمنع جريان النفس معها لقوتها في مخارجها.
4. الرخاوة: وحروفها ستة عشر حرفاً عدا حروف الشدة والتوسط، وسميت بذلك لضعف الاعتماد عليها، فلم تقو على منع جريان الصوت معها.
5. التوسط: وهو بين الشدة والرخاوة، وحروفه خمسة عند علماء التجويد مجموعة في قوله (لن عمر)، وثمانية عند ابن جني مجموعة في قوله (لم يروعنا)⁽⁸⁾ ووصفت بالتوسط لأن الصوت والنفس معها لم ينحبسا كما اخسأ مع حروف الشدة، ولم يجريا كما جريا مع حروف الرخاوة.
6. الاستعلاء: وحروفه سبعة مجموعة في قوله (خص ضغط قظ) ووصفت بالاستعلاء، لاستعلاء اقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بها.
7. الاستفال: وحروفه اثنا وعشرون حرفاً عدا حروف الاستعلاء، وسميت ذلك لأن اللسان ينخفض من الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بها.
8. الاطباق: وحروفه اربعة هي (الصاد، الصاد، الطاء، الطاء) وسميت بالحروف المطبقة، بسبب التصاق السان بما يحاذيه من الحنك الأعلى والختار الصوت بينهما. عند النطق بها.
9. الانفتاح: وحروفه خمسة وعشرون حرفاً عدا حروف الاطباق، وسميت بالحروف المنفتحة، لافتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بها.
10. الذلاقة: وحروفها ستة مجموعة في قوله (فر من لب)، وسميت بذلك لخروج بعضها من ذلك اللسان، وبعضها من ذلك الشفتين.
11. الاصمات: وحروفه عدا حروف الذلاقة، وسميت بالحروف المصمتة، لأنها منعت أن تختصر ببناء كلمة في لغة العرب إذا كثرت حروفها من غير أن يوجد معها حرف من حروف الذلاقة.
12. الصفير: وحروفه ثلاثة (الصاد، الزاي، السين)، وسميت هذه الحروف حروف الصفير لخروج صوت يشبه صفير الطائر عند النطق بها.

13. القلقة: وحروفها خمسة مجموعه في قوله (قطب جد)
14. اللين: وحروفه (اللام، والياء) الساكنتان المفتح ما قبلهما، ووصفت ذلك لسهولة النطق بهما.
15. الانحراف: وحروفه (اللام، والراء)، وصفا بالانحراف لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصل بمخرج غيرهما.
16. التكرير: وحروفه (الراء) فقط، ووصف بالتكبير، لأنه قابلاً لهذه الصفة.
17. التفشي: وحروفه (الشين)، ووصف بالتفشي بسبب انتشار الريح في الفم عند النطق بها.
18. الاستطاله: وحروفه (الصاد)، ووصف بذلك، لأنه استطال بالفم لرخاوته حتى اتصل بمخرج اللام.⁽⁹⁾

المبحث الثاني:

المواضع التي ورد فيها الاعتراض بـ(عليهم) في القرآن الكريم:

الآية	السورة ورقم الآية
﴿وَضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّئْنَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِعَذَابٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ التَّبَيْنَ بِغَيْرِ الْحُقْقِيْقَى ذَلِكَ مَا عَصُوا وَكَانُوا يَعْدُونَ﴾	البقرة: 61
﴿ضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّئْنَةُ أَيْنَ مَا ثَقَفُوا إِلَّا بِحِيلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحْلَى مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِعَذَابٍ مِّنَ اللَّهِ وَضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ أَنَّهُمْ أَبْيَاءٌ بَغْرِيْبٌ حَقُّ ذَلِكَ مَا عَصُوا وَكَانُوا يَعْدُونَ﴾	آل عمران: 112
﴿فَلَمْ تُؤْكِنْتُمْ فِي بَيْوَتِكُمْ لَبِرِّ الظَّالِمِينَ كَبَّ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مُضَاجِعِهِمْ فَلَيَبْتَلِي اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيَمْحَصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْمٌ بِذَاتِ الْأَصْدِرِ﴾	آل عمران: 154
﴿أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ قَيْلَ لَهُمْ كُفُوْءُوا أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَنُوا الصَّلَةُ وَأَتَوْا الرِّزْكَةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقُتْلَ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَشْوِنُ النَّاسَ كَخَشْبَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْبَةً﴾	النساء: 77
﴿فَإِنْ أَعْثَرْتُمْ عَلَى أَكْمَمِهِمْ أَسْتَحْقَقُ إِنَّمَا أَخَرُّهُمْ يَقُومُونَ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحْقَقُ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَانَ فَيُقْسِمُنَّ بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدْنَا إِنَّمَا إِذَا أَعْلَمُ الظَّالِمِينَ﴾	المائدة: 107
﴿فَرِيقًا هَذِي وَفِرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالُ إِلَّمْ أَخْتَلُوا الشَّيَاطِينُ أُولَيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسِبُونَ أَكْمَمُ مُهْتَدِوْنَ﴾	الأعراف: 30
﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبِّكَ مَا عَاهَدَ عَنْكَ لَنِ كَشْفَتْ عَنَّا الرِّجزُ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ نُبُيُّ إِسْرَائِيلَ﴾	الأعراف: 134
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾	الأنفال: 2
﴿وَإِذَا تَنْتَلِي عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذِهِ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطَابِرُ الْأَوْلَيَنَ﴾	الأنفال: 31
﴿لَوْ كَانَ عَرْضاً قَرِيباً وَسَفَرَا فَاصْدَا لِأَتَبْعَوْكُ وَلَكِنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّفَقَةُ وَسِيَحْلُفُونَ بِاللَّهِ لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَخَرْجَنَا مَعْكُمْ يَهْلُكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَكَمَا ذَبَّوْنَ﴾	التوبه: 42
﴿لَيَحْذِرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَذِّهُمْ مِّنْ فِي قُلُوبِهِمْ قَلِ اسْتَهْرُوا إِنَّ اللَّهَ مَرْحِجٌ مَا تَحْذَرُونَ﴾	التوبه: 64

الرواية: 118	﴿وَعَلَى الْتَّالِفَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ مَا رَحِيتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَطَمَّوْا أَن لَا مَلْجَأً مِّنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾
يونس: 15	﴿وَإِذَا تُنَزَّلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الظَّالِمُونَ لَهُمَا نَأْتُ بِكُمْ بِقُرْآنًا أَكْبَرَ هَذَا أَوْ بِهِلْهَلٍ ۝ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبْدِلَهُ مِنْ تَلَقَّئِنِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتَ رَبِّي عَذَابَ يَوْمَ عَظِيمٍ﴾
يونس: 96	﴿إِنَّ الَّذِينَ حَتَّىٰ عَلَيْهِمْ كَلَمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
النحل: 26	﴿قُدْ مَكَرُ الظَّالِمِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بِنَيَّاْمِهِمْ مِنَ الْقَوْاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حِثِّ لَا يَشْعُرُونَ﴾
مريم: 73	﴿وَإِذَا تُنَزَّلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الظَّالِمُونَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنٌ نَدِيَّاً﴾
الأنبياء: 44	﴿بِلْ مَتَعَنا هُلُوَاءٌ وَآبَاهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوُنَ أَنَّا نَأْتَى الْأَرْضَ نَنْصَبُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمْ الْغَالِبُونَ﴾
الحج: 72	﴿وَإِذَا تُنَزَّلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرَفُ فِي وُجُوهِ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرُ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالظَّالِمِينَ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ كُمْ بَشَرٌ مِنْ دُلُوكِ النَّارِ وَعَدَهَا اللَّهُ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا وَبِئْسُ الْمَصْرُ﴾
النور: 24	﴿يَوْمَ تَشَهَّدُ عَلَيْهِمُ الْأَسْتَنْتَهِمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجَلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
القصص: 45	﴿وَلَكُنَّا أَنْشَأْنَا قَرُونًا فَتَطَوَّلُ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كَنْتَ ثَوِيًّا فِي أَهْلِ مَدِينَتِنَا تَتَلَوُ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكُنَّا كُنَّا مَرْسِلِينَ﴾
القصص: 63	﴿قَالَ الظَّالِمُونَ حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقُولُ رَبَّنَا هُلُوَاءٌ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوِيَنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأَنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا بِعِيْدُونَ﴾
القصص: 66	﴿فَعَيْتُ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَيْءَ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾
سبأ: 20	﴿وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ ظَاهِرًا فَأَبَيَّعَهُ إِلَيْهِمْ لَا فِرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
سبأ: 43	﴿وَإِذَا تُنَزَّلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رِجْلٌ يَرِيدُ أَنْ يَصْدِّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ أَبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفَاقٌ مُفْتَرٌ وَقَالَ الظَّالِمُونَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سُحْرٌ مُبِينٌ﴾
فصلت: 20	﴿هَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهَدُوا عَلَيْهِمْ سَعْهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجَلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
فصلت: 25	﴿وَقِيَضَنَا لَهُمْ قُرْنَاءٍ فَرَبَّنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ وَحَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقُولُ فِي أَمْمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنَّمَا كَانُوا خَاسِرِينَ﴾
فصلت: 30	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَخْنُوا وَلَا يَبْشِرُوْا بِالْجُنُّونِ الَّتِي كَتَمُوا تَعْوِدُونَ﴾
الدخان: 29	﴿فَمَا بَكَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾
الجاثية: 25	﴿وَإِذَا تُنَزَّلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حَجَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبَاعُنَا بِأَبَانَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
الأحقاف: 7	﴿وَإِذَا تُنَزَّلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الظَّالِمُونَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءُهُمْ هَذَا سُحْرٌ مُبِينٌ﴾
الأحقاف: 18	﴿وَلَكُنَّ الظَّالِمُونَ حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقُولُ فِي أَمْمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنَّمَا كَانُوا خَاسِرِينَ﴾
الطور: 24	﴿وَيُطْوِفُ عَلَيْهِمْ غَلْمَانٌ لَّهُمْ كَافِرُهُمْ لَوْلَوْ مَكْتُوبٌ﴾
الواقعة: 17	﴿يُطْوِفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخْتَلِفُونَ﴾

الحادي: 16	فَإِنْ يَأْنَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَى قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَافِرِينَ كَافِرِينَ أُتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ فَقَسَطَ قُلُوبُهُمْ وَكَثُرَ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٤﴾
المجادلة: 19	﴿إِسْتَحْوَذُ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أَوْ لَكَ حُزْبُ الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنْ حُزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
الإنسان: 19	﴿وَيُطْوِفُ عَلَيْهِمُ الْوَلَادَنَ مُخْتَلِفُونَ إِذَا رَأَيْتُمْ حَسِنَتِهِمْ لَوْلَا مَنْشُورًا﴾
الإنشقاق: 21	﴿وَإِذَا قَرَئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ لَا يَسْجُدُونَ﴾
الفجر: 13	﴿فَفَصَبَ عَلَيْهِمْ رُبُكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾
الشمس: 14	﴿فَكَلَّبُوهُ فَعَرَوُهَا فَدَمِدَمْ عَلَيْهِمْ رُبُكَ بَذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾

وسأين صفات المحروف وأثرها في التفسير البصري للقرآن في الموضع الآتي:

فقوله تعالى: ﴿وَضَرَبَتِ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاعُوا بَغْضَبَ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَهْمُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْمُقْرَبَةِ ذَلِكَ مَا عَصُوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (البقرة: 61). والضرب في كلام العرب يرجع إلى معنى التقاء ظاهر جسم آخر بشدة، يقال ضرب بعصا وبيد الأرض إذا أصقها بها، ومعنى الضرب في هذه الآية: الإلزام والقضاء عليهم، فهي من باب ضرب الأميربعث على الجيش، ويقال ضرب الحاكم على اليدين، ألم، وقيل معناه: الاحاطة والاستعمال عليهم مأخوذ من ضرب القباب كقول الفرزدق: (10)

ضَرَبَتِ عَلَيْكَ الْعَنْكُبُوتُ بِنَسْجِهَا وَقَضَى عَلَيْكَ بِهَا الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ

وقيل معناه التصقت بهم (11)، وقد استخدم السياق القرآني الفعل ضرب كما فيه من دلالة توكيدية تدل على شدة ما وقع عليهم من الذلة والهوان. واعلم أن الضرب إنما يكون من الأعلى إلى الأدنى فيه إشارة إلى دنوهם وخبيثهم. واستخدام السياق حرف (الضاد) لأن فيه دلالة توكيدية ففي حرف الضاد صفة الاستطاله (12) فكان الذلة استطالت عليهم فلم ترك منهم أحداً إلا شملته بها. واستخدم السياق حرف (الباء) فهو من المحرف المقلقة والشديدة (13) فيه دلالة على ما أصابهم من الاضطراب الذي أصابهم من شدة الذلة التي وقعت عليهم . واستخدم السياق (عليهم) دون غيرها لأن فيه دلالة على الاستعلاء (14) فكان الذلة ضربت عليهم حتى أصبحت كالقبة التي تحيط بهم من كل جانب فهم أذلاء صاغرون . وفي (على) دلالة آخراً وهو أن الذلة ضربت عليهم من هو أعلى منهم حتى أنهم لا يستطيعون أن يفكروا ولو مجرد تفكير أن يتخلصوا من هذه الصفة ولو تأملنا في معنى (على) لوجدنا أن الاستعلاء فيه معنوياً وهو أشد تأثيراً بالنفس البشرية لأنه عامل نفسي يضغط عليهم فلا يستطيعون الحراك فهو ملازمهم.

وقوله تعالى: ﴿فَرِيقَا هَذِي وَفِرِيقَا حَقٌّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسِبُونَ أَهْمَمُ مُهْتَدِينَ﴾ (الأعراف: 30). استخدم السياق القرآني الفعل (حق) دون غيره من الأفعال وذلك لأنه معنى ثبت ووجب فاستخدم السياق (حق) ولم يستخدم (ثبت) لأن (حق) أقوى وأشد في الدلالة التوكيدية من

(ثيت) وذلك لاحتواه على حرف (الكاف) الذي يدل على الشدة والقوّة⁽¹⁵⁾ فكأنها وجبت عليهم بقوّة وشدة فهم مستمرون في ضلالتهم وكذلك الكاف من حروف القلقلة⁽¹⁶⁾ فتدل على الاضطراب فهم مضطربون حتى في ضلالتهم غير متزنون فيها. واستخدم السياق القرآني (عليهم) دون غيرها ولم يستخدم (فيهم) والسبب في ذلك إن (عليهم) تدل على الاستعلاء⁽¹⁷⁾ فكأن الضلاللة تعلوهم وتحيط بهم من كل جانب. وإن (على) تدل على معنى آخر وهو الظرفية⁽¹⁸⁾ وهي من معاني (على) فتدل وكأن الضلاللة كائنة فيهم منذ القدم فهم مستمرون في ضلالتهم وطغيانهم فهي أكثر توكيداً من (فيهم) فلذلك استخدمها السياق القرآني دون غيرها.

وقال ابن عاشور: ((ومعنى: حق عليهم الضلاللة (ثبتت لهم الضلاللة ولزموها. ولم يقلعوا عنها، وذلك لأن المخاطبين كانوا مشركين كلّهم، فلما أمروا بأن يعبدوا الله مخلصين افتقدوا فريقين: فريقاً هداه الله إلى التوحيد، وفريقاً لازم الشرك والضلاللة، فلم يطرأ عليهم حال جديد. وبذلك يظهر حسن موقع لفظ: (حق هنا دون أن يقال أضلّه الله، لأنّ ضلاّلهم قديم مستمر اكتسبوه لأنفسهم، كما قال تعالى في نظيره: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾ (النحل: 36) ثم قال: ﴿إِنْ تَحْرُصْ عَلَىٰ هَدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضْلِلُ﴾ (النحل: 37)، فليس تغيير الأسلوب بين: فريقاً هداه (وبين) وفريقاً حق عليهم الضلاللة تحاشياً عن إسناد الإضلال إلى الله، كما توهّم صاحب (الكتشاف)، لأنّه قد أسنّد الإضلال إلى الله في نظير هذه الآية كما علمت وفي آيات كثيرة، ولكن اختلاف الأسلوب لاختلاف الأحوال. وجرد فعل حق عن علامة التأنيث لأنّ فاعله غير حقيقي التأنيث، وقد أظهرت علامة التأنيث في نظيره في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾ (النحل: 36)⁽¹⁹⁾ وفي قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ (الأعراف: 134)، وقع: فعل ماضٌ مبني على الفتح وهو مبني للملعون وهذا الفعل يحتاج فاعلاً مرفوعاً به واستخدم السياق الفعل (وقع) ولم يستخدم غيره لأنّه يدل على الشدة. والواو تدل على الافتتاح⁽²⁰⁾ وكأن السياق أراد أن يشير إلى كيفية تصوير هذه الحالة (كانه شملهم جميعاً). واستخدم السياق حرف (الكاف) لما فيه من شدة وقوّة⁽²¹⁾ وكأنه اشار إلى قوّة ما اصحابهم من هذا الحدث. واستخدم السياق (على) ليدل على أنه علاهم حتى أصبح مسيطراً على نفوسهم.

واستخدم السياق الرجز لأنّ حرف (الراء) من صفاته التكرار⁽²²⁾ وكأنه شيئاً يتكرر عليهم، ومن صفات (الراء) المجهر⁽²³⁾، واستخدمه السياق القرآني ليدل على قوّة العذاب الذي وقع عليهم، ومن صفات (الراء) الانحراف⁽²⁴⁾ لذلك استخدمه السياق القرآني اشارة إلى أنّهم استحقوا هذا العذاب لأنّهم اخراجهم عن طريق

الحق، وحرف (الجيم) يدل على الشدة⁽²⁵⁾ وكأن السياق أشار الى شدة ما وقع عليهم من العذاب بسبب كفرهم وعنادهم.

أما في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضْبٌ﴾ (الأعراف: 71)، نلاحظ في هذه الآية استخدم السياق كلمة (الرجس) بدل (الرجز) فهل هناك فرق بين الكلمتين، نقول: ان (الرجس) يدل على الاضطراب، لكن اختص بالعذاب⁽²⁶⁾ في القرآن الكريم، ((ولعل ذلك يعود الى الاضطراب، لما فيه من هول ووجل)), (الرجس) له عدة معانٍ، قيل: الاختلاط لأن فيه (لطخ، وخلط)⁽²⁸⁾، والنتن⁽²⁹⁾، والقدر، والعداب، و العقاب والغضب، والمأثم، وقال الزجاج: هو اسم لكل ما استقدر من عمل.⁽³⁰⁾

ولو تأملنا الآيتين القرآنيتين لوجدنا أنه قال في الآية التي تخص فرعون وقومه ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ (الأعراف: 134)، إن العذاب وقع عليهم بدليل قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقَمَلَ وَالضَّفَادَعَ وَالدَّمَ آيَاتٌ مُفَصَّلَاتٌ فَاسْتَكْبِرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ (الأعراف: 133)، فاستخدم السياق (الرجز) لأن حرف (الزاي) فيه صفة الجهر،⁽³¹⁾ فاستخدمه السياق فيما فيه شدة وقوة واضطراب.

اما في قوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضْبٌ﴾ (الأعراف: 71)، فالعذاب في هذه الآية لم يقع بعد، وإنما هو تحذير لهم، وذلك لأن حرف (السين) من صفتة الممس: وهو الحفاء⁽³²⁾، ((فاختص بما ليس في معناه شدة وقوة وهو القذر والاختلاط))⁽³³⁾ فاستخدمه السياق القرآني لأن العذاب مخفي عنهم لكنه واقع بهم لا محالة. فجعل التوقع الذي لا بد من نزوله منزلة الواقع.⁽³⁴⁾ واستحقوا هذا العذاب بسبب اعمالهم الخبيثة القدرة (فالرجس) هو اسم لكل ما استقدر من عمل.⁽³⁵⁾

وأما قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ وَضاقتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ (التوبه: 118)، ضاقت: فعل مضارب مبني على الفتح وعند النهاية مبني للفاعل و(الباء) التي اتصلت به للتأنيث وهذا الفعل يتطلب فاعل. واستخدم السياق القرآني الفعل (ضاقت) ولم يستخدم غيره لما فيه من دلالة مؤثرة (الضاد) فيه صفة الاستطالة⁽³⁶⁾ وكأن السياق يشير إلى طول المدة التي (ضاقت عليهم). واستخدم السياق حرف (الألف) لما فيه من مدة تجاحس وتناسب الاستطالة في (الضاد) فأصبح الحرفان أحدهما يؤكد الآخر وكأن السياق أكد المدة بهذا الحرف مرة ثانية ليشير إلى شدة معاناتهم فيها وما حصل لهم من ضيق وهم وغمٌ. وحرف (الكاف) فيه دلالة أخرى تشير إلى شدة معاناتهم فهو من الحروف التي تحسس الصوت عند النطق بها⁽³⁷⁾ وكأن السياق أشار إلى انهم محبوسون في هذه المدة وأشار إلى معاناتهم الشديدة التي حدثت لهم. وسكون (الباء) في (ضاقت) فيه دلالة أخرى وكأن السياق اشار الى السكون الذي اصابهم بسبب الصدمة التي حدثت لهم فهم ساكنو في مكانهم لا يعلمون ما يفعلون واستخدم السياق القرآني (عليهم) لدلالة

(على) على الاستعلاء⁽³⁸⁾ وكأنهم صارت تعلوهم فلا يستطيعون الهرب منها وفيه اشارة الى أن الأرض برجها ضاقت عليهم لما يلقون من شدة ما هم فيه لذلك استخدم الأرض في السياق ليشير الى العذاب الذي حصل لهم. وفي نفس الآية استخدم السياق لفظة (أنفسهم) دون الأرض فيه دلالة تقييد السياق توكيداً وهو أن الضيق الذي اصاهم إنما حصل في أنفسهم فهو عامل نفسي لا يستطيعون التغلب عليه إلا بمشقة وتعب شديدين، فلذلك استخدم السياق الحروف التي تدل على الشدة والقوه.

ولو تأملنا النظر في حرف (الألف) لو جدنا فيه دلالة غير التي ذكرنا. وهي أن في حرف (الألف) صفة الانفتاح⁽³⁹⁾ وكأن السياق قد اشار الى أن بعد هذا التعب الشديد الذي اصاهم سوف يفرج الله عنهم ويفتح لهم من رحمته بابا. قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ﴾ (التوبه: 118) لأن تخيل ضيق الأرض عليهم وضيق أنفسهم هو غاية لإرجاء أمرهم انتهى عندها التخليف، وليس غاية لتخلفهم عن الغزو، لأن تخلفهم لا انتهاء له. وضيق الأرض: استعارة، أي حتى كانت الأرض كالضيق عليهم، أي عندهم. ولذلك التشبيه كنایة عن غمهم وتنكر المسلمين لهم. فالمعنی أنهم تخيلوا الأرض في أعينهم كالضيق كما قال الطرامح:⁽⁴⁰⁾

متأثرة عليه الأرض حتى كأنها
من الضيق في عينيه كفة حابل

وقوله: (رحمت) اتسعت، أي تخيلوا الأرض ضيقة وهي الأرض الموصوفة بسعتها المعروفة. وضيق أنفسهم: استعارة للغم والحزن لأن الغم يكون في النفس بمنزلة الضيق. ولذلك يقال للمحزون: ضاق صدره، وللمسرور: شرح صدره.⁽⁴¹⁾

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيتُ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادُوهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأనفال: 2). تilit: فعل ماض مبني للمجهول وهو عند النحوة مبني للمفعول وهذا الفعل يحتاج نائب فاعل (و(الباء) التي اتصلت به هي للتأنيث. وقد استخدم السياق هذا الفعل دون غيره لما فيه من دلالة بيانية تناسب المعنى المراد، فحرف (اللام) من صفاته الانفتاح⁽⁴²⁾، وكأن السياق اشار الى ارتياح نفوسهم عند التلاوة. وحرف (الباء) صفتة الانفتاح⁽⁴³⁾، فيدل على خضوعهم وانشراح بالهم، واستخدم حرف (الباء) وصفته الشدة⁽⁴⁴⁾، وكأن السياق اشار الى شدة محاسبتهم لأنفسهم خوفاً من عذاب الله وطمعاً في مغفرته وهذه صفة خاصة بالمؤمنين.

ونلاحظ في الآيات التي جاءت تخاطب الكفار إن السياق استخدم (تليل) بدل (تليت) واستخدم (ءاياتنا) بدل (ءاياته)، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتَلَّىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَيَعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا «إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنفال: 31)، فأشار السياق الى الجمع في تخاطبة الكفار خوفاً لهم، ولم يشر الى هذا في خطاب المؤمنين.

الخاتمة:

وبعد فإنَّ أَحْمَدَ الْمُولَى عَزَّ وَجَلَ أَنْ وَفَقَيَ لِإِتَامِ هَذَا الْبَحْثِ، وَفِي نَخَاهَةِ هَذَا الْعَمَلِ وَبَعْدِ اكْتِمَالِ هَذَا الْبَحْثِ
 فَإِنَّ أَوْجَرَ أَهْمَمَ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلَتْ إِلَيْهَا:
 أَوَّلًا: إِنَّ لِصَوْتِ الْحُرْفِ الْعَرَبِيِّ مَكَانَةً فِي بَيَانِ تَرَابِطِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ، ثُمَّ بَيَانِ أَثْرِهَا فِي السِّيَاقِ الْقَرَآنِيِّ.
 ثَانِيًا: يَجِبُ عَلَى الْبَاحِثِينَ الْإِهْتِمَامُ بِعِلْمِ الْأَصْوَاتِ وَعَلَاقَتِهِ بِعِلْمِ التَّفْسِيرِ، وَتَوْضِيْحِ الْمَعْانِي الَّتِي يَمْكُنُ أَنْ
 تَسْتَفِدَ مِنْ الصَّوْتِ الْلُّغُوِيِّ.
 ثَالِثًا: مِنْ أَهْمَمِ ثَرَاتِ الْبَحْثِ الرَّجُوعُ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ أَمْهَاتِ الْكِتَابِ فِي التَّفْسِيرِ، وَكِتَابِ التَّجْوِيدِ، وَكِتَابِ الْلِّغَةِ.
 رَابِعًا: إِنَّ الْاعْتِرَاضَ فِي الْقَرَآنِ الْكَرِيمِ أَوْتَيَ بِهِ لِلْإِهْتِمَامِ.
 خَامِسًا: إِنَّ لِلْحُرْفِ الْعَرَبِيِّ صَفَاتٌ تَخْتَلِفُ مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ آخَرَ مِنْ حِيثِ الْقُوَّةِ وَالرَّخَاوَةِ، وَبِذَلِكِ
 يَظْهُرُ أَثْرُهَا فِي السِّيَاقِ الْقَرَآنِيِّ.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، الناشر: مكتبة خضة مصر.
2. ابن الجزري، شمس الدين أبو الحسن، محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: الدكتور علي حسين الباب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ط: الأولى، 1405 هـ - 1985 م، عدد الأجزاء: 1.
3. ابن جبي، أبو الفتح عثمان بن جبي الموصلي (ت: 392هـ)، سر صناعة الإعراب، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: الأولى 1421هـ-2000م، عدد الأجزاء: 2.
4. ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: 720هـ)، اللمحۃ في شرح الملحة، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى 1424هـ/2004م، عدد الأجزاء: 2.
5. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، التحرير والتبيير «تخيير المعنى السديد وتبيير العقل الجديد من تفسير الكتاب الحميد»، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: 1984هـ، عدد الأجزاء: 30 (والجزء رقم 8 في قسمين).
6. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المهدوي المصري (ت: 769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط: العشرون 1400 هـ - 1980 م، عدد الأجزاء: 4.
7. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القروني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م، عدد الأجزاء: 6.
8. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، أدب الكتاب، تحقيق: محمد الدالي، الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: 1.
9. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصارى الرويني الإفرنجي (ت: 711هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: الثالثة - 1414هـ، عدد الأجزاء: 15.
10. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (ت: 761هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشیخ محمد البقاعی، الناشر: دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع، عدد الأجزاء: 4.

- ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين (ت: 761هـ)، مغني الليب عن كتب الأغاريب، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر - دمشق، ط: السادسة، 1985، عدد الأجزاء: 1.
- أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: 311هـ)، معاني القرآن وأعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، ط: الأولى 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 5.
- أبو البقاء الكوفي، أبو بوب بن موسى الحسيني القرمي الكوفي، أبو البقاء الخنفي (ت: 1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروع اللغوية، المحقق: عدنان دروش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، عدد الأجزاء: 1.
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين (ت: 745هـ)، البحر الخيط في التفسير، المحقق: صدقى محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، ط: الأولى 1420 هـ.
- أبو عمرو الداني، أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، التحديد في الإنقان والتوجيه، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد، الناشر: دار عمار - 1421 هـ - 2000 م - عمان، ط: الأولى.
- أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري المروي (ت: 370هـ)، تذكير اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى، 2001 م، عدد الأجزاء: 8.
- أبو نصر الجوهري، إسماعيل بن حاد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملائين - بيروت، ط: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، عدد الأجزاء: 6.
- أحمد محمود عبد السميع الشافعي، الواقي في كيفية ترتيل القرآن الكريم، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى (سنة: 1421 هـ - 2000).
- الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعى (ت: 900هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى 1419 هـ - 1998 م، عدد الأجزاء: 4.
- Becker محمد إبراهيم، الوجيز في علم التجويد، الناشر: دار صلاح الدين للتراث.
- المرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريفي المرجاني (ت: 816هـ)، كتاب التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: الأولى 1403 هـ - 1983 م، عدد الأجزاء: 1.
- المحصري، محمود خليل (المتوفى سنة: 1401 هـ)، أحكام قراءة القرآن الكريم، ضبطه وعلق عليه: محمد طلحة بلال، الناشر: دار البشائر الإسلامية - المكتبة الملكية.
- ديوان الطراوح، مراجعة: المحقق: عزة حسن، الناشر: دار الشرق العربي - بيروت - لبنان، ط: الثانية 1414 هـ - 1994 م.
- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه وقدم له: الاستاذ علي فاعور، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان)، ط: الأولى 1407 هـ - 1987.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب ببغدادي الرازي خطيب الري (ت: 606هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الثالثة - 1420 هـ.
- الزيدي، محمد بن عبد الرزاق الحسبي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، (ت: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار المدارية.
- سعاد، د. سعاد عبد الحميد، تيسير الرحمن في تجويد القرآن، مراجعة: الشيخ احمد احمد مصطفى ابو حسن - الشيخ محمود أمين طنطاوي، الناشر: دار التقوى، ط: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
- السمين الحلي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلي (ت: 756هـ)، الدر المصنون في علوم الكتاب المكون، المحقق: الدكتور أحد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: 11.
- السيوطى، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، الإنقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المطبعة المصرية العامة للكتب، ط: 1394هـ / 1974 م، عدد الأجزاء: 4.
- سيبوبيه، عمرو بن عثمان بن قبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبوبيه (ت: 180هـ)، الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الماخخي، القاهرة، ط: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 4.
- صلاح صالح يوسف، العقد المفيد في علم التجويد، راجحة وصححه: الشيخ محمد سعيد فقيه الأفغاني، الناشر: المكتبة الإسلامية - عمان -الأردن، ط: الأولى سنة 1408 هـ - 1987 م.
- عطيه قابل نصر، غایة المريد في علم التجويد، ط: الرابعة (سنة: 1414 هـ - 1994 م).
- عماد علي جمعة، أحكام الثلاوة والتجويد الميسرة، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع -الأردن، ط: الأولى 1425 هـ - 2004 م.

34. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن قيم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، كتاب العين، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الالال، عدد الأجزاء: 8.
35. الفيروز أبادي، مجيد الدين أبو طاهر محمد بن عقبوب (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، عدد الأجزاء: 1.
36. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري المخزوجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد الوردي وإبراهيم أطفيفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، ط: الثانية، 1384هـ - 1964 م، عدد الأجزاء: 20 جزءاً (في 10 مجلدات).
37. الفمحاوي، محمد الصادق، البرهان في تجويد القرآن، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية.
38. الكيسى، جمال محمود، التيسير الواي والتجويد الكافى، الناشر: مؤسسة الضحى بيروت - لبنان، ط: التاسعة، 1440هـ - 2019 م.
39. الكيلاني، حسام الدين سليم، البيان في أحكام تجويد القرآن.
40. محمد احمد معبد، الملخص المفيد في علم التجويد، الناشر: دار السلام.
41. محمد عاصم مفلح القضاة، الواضح في أحكام التجويد، مراجعة ومشاركة: د. احمد خالد شكري- د. احمد محمد القضاة، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع -الأردن.
42. المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: 749هـ)، الجني الداني في حروف المعاني، المحقق: د فخر الدين قبابة -الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الأولى، 1413 هـ - 1992 م، عدد الأجزاء: 1.
43. المصري، عبدالفتاح السيد عجمي المصري، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، الناشر: مكتبة طيبة -المدينة المنورة، ط: الثانية.
44. المصري، محمود بن علي بست المصري (ت: بعد 1367هـ)، العميد في علم التجويد، المحقق: محمد الصادق فمحاوي، الناشر: دار العقيدة - الإسكندرية، ط: الأولى، 1425 هـ - 2004 م، عدد الأجزاء: 1.
45. المهاذى، أبو العباس احمد بن عمار المهاذى، شرح الهدایة، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.
46. الوزان، تحسين عبد الرضا، الصوت والمعنى، الناشر: دار دجلة، ط: الأولى، 2011.
47. الدوري، محمد ياسن خضر الدوري، الفروق اللغوية في البيان القرآني، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد، بإشراف: الاستاذ الدكتور: خليل بنبيان الحسون، 1426 هـ - 2005 م.

المواضيع:

- (1) ينظر: للفيروز أبادي، القاموس المحيط: 1/464
- (2) ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 13/285
- (3) ينظر: الأذرعى، تحذيب اللغة: 3/210
- (4) ينظر: أبو الباقاء الكافوى، الكيليات: 1/144
- (5) ينظر: الحرثاجى، التعريفات: 1/31-30
- (6) ينظر: الفراهيدي، العين: 7/146، والأذرعى، تحذيب اللغة: 12/156، والجوهرى، الصحاح: 1/258، وابن منظور، لسان العرب: 2/57، والزيدي، تاج العرب: 4/597
- (7) إبراهيم أبليس، الاصوات اللغوية: 9
- (8) ينظر: ابن جي، سر صناعة الأعراب: 1/75
- (9) ينظر: سيبويه، الكتاب: 4/436-434، والداني، التحديد في الاتقاد والتجويد: 105-108، والجعفرى، أحكام القرآن: 83-107، والكيلاني، البيان في أحكام تجويد القرآن: 37-41
- (10) البيت من البحر الكامل في ديوانه: 490
- (11) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير: 1/527 والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 1/430، وأبو حيان، البحر المحيط: 1/380، والسمين الحلبي، الدر المضون: 1/396
- (12) ينظر: عبدالفتاح السيد، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: 90، وصلاح صالح، العقد المفيد في علم التجويد: 73
- (13) ينظر: عبد الفتاح السيد، هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: 80-84، وصلاح صالح، العقد المفيد في علم التجويد: 68-73
- (14) ينظر: ابن هشام، مغنى الليبب: 152، وابن عقيل، شرح ابن عقيل: 3/23

- (15) ينظر: محمد عصام، الواضح في أحكام التجويد: 45 ،والوزان، الصوت والمعنى: 158
- (16) ينظر: الوزان، الصوت والمعنى: 172 ،والكتبي، التيسير الوافي في التجويد الكافي: 77
- (17) ينظر: ابن هشام، أوضاع المسالك: 3/ 37، وأبو بركات الاتباري، اسرار العربية: 196
- (18) ينظر: المرادي، الجنى الدايني: 477
- (19) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 8- ب/ 90- 91
- (20) ينظر: الصحاوي، البرهان في علم التجويد: 42
- (21) ينظر: احمد محمود عبدالسميع، الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم: 82
- (22) ينظر: المهداوي، شرح الهدایة: 79
- (23) ينظر: عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد: 139
- (24) ينظر: الحصري، أحكام القرآن: 103 - 104
- (25) ينظر: محمد عصام، الواضح في أحكام التجويد: 45
- (26) ابن قتيبة، أدب الكاتب: 1/ 202، وابن منظور، لسان العرب: 5/ 352، والسيوطى، الانقان في علوم القرآن: 2/ 122
- (27) الدورى، الغرور اللغوية في البيان القرآني: 363
- (28) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة: 2/ 490
- (29) ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب: 1/ 201
- (30) ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 6/ 95
- (31) ينظر: الوزان، الصوت والمعنى: 158
- (32) ينظر: سعاد عبد الحميد، تيسير الرحمن في تجويد القرآن: 71 ،والكتبي، التيسير الوافي والتجويد الكافي: 73
- (33) الدورى، الغرور اللغوية في البيان القرآني: 383
- (34) ينظر: الرازي، التفسير الكبير: 303/14
- (35) ينظر: الرجاج، معاني القرآن واعرائه: 2/ 203
- (36) ينظر: ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد: 130 ،والوزان، الصوت والمعنى: 175
- (37) ينظر: محمود بن علي بستة المصري، العميد في علم التجويد: 1/ 95
- (38) ينظر: ابن الصانع، الملحمة في شرح الملحمة: 1/ 229، والاشتوني، شرح الأشتواني: 2/ 90
- (39) ينظر: عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد: 142 - 143
- (40) البيت من الطويل في ديوانه: 208
- (41) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 11/ 52 - 53
- (42) ينظر: محمد احمد عبد، الملخص المقيد في علم التجويد: 77
- (43) ينظر: ياسر محمد إبراهيم، الوجيز في علم التجويد: 10
- (44) ينظر: عماد علي جمعة، أحكام التلاوة والتجويد الميسرة: 16